

دبلن عاصمة ايرلنده ، وهى المدينة التى ولد فيها ، ودفن
فى مقابرها .

وبعد تخرجه من الجامعة اتيج له أن يطوف أوروبا
الغربية . وفى فرنسا التقى سينج سنة ١٨٩٦ ، وهو بعد
فى الخامسة والعشرين ، فى مستهل حياته الأدبية ، بمواطنه
وليم بطلر بيتس ، رائد حركة الشعر الايرلندى ، فكان
هذا اللقاء بمنابة منعطف كبير فى حياته .

ذلك أنه بتوجيه مباشر من بيتس غادر سينج فرنسا
التي كاد يستقر فيها ، وينخرط فى حياتها الصاخبة ، وعاد
الى بلاده مبتعدا عن قيم الحضارة الأوروبية المادية ،
والمناقشات الفلسفية التي تعج بها باريس .

وعلى الساحل الغربى الايرلندى ، فى جزائر الارن،
أخذ سينج يعايش الحكايات والأساطير الشعبية . كما
أخذ يختبر الحياة ، ويقرب من الهموم اليومية ، والمشاكل
الوطنية ، ويتذوق جمال لهجة الفلاحين والصيادين التي
تنبض بالصدق والحرارة والمجاز ، ويسمع الى موسيقاهم
البدائية ويتأمل حياتهم المرتبطة بالطبيعة فى روعتها
وقسوتها .

ولسينج ست مسرحيات تلتقى فى بعض دلالاتها
بالمسرح الاغريقى ، وبمسرح لوركا . قام بيتس بنشرها بعد
وفاته بسنة واحدة ، وهى : « فى ظلال الوادى » ١٩٠٣ ،